

كَمْ نَحْنُ بِحَاجَةٍ لِلْأَخْلَاقِ ١٥ سُؤَالَ ١٤٤٧ هـ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّصَفَ بِالرَّحْمَةِ رَأْفَةً وَحِلْمًا، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ، وَأُثْنِي عَلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَرْجُو بِهَا النِّجَاةَ يَوْمَ لِقَاءِ رَبِّنَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ بِالرَّحْمَةِ وَالْهُدَى، أَوْسَعِ الْخَلْقِ خُلُقًا وَأَجْمَلِ النَّاسِ لِينًا وَرِفْقًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَعَلِّمُوا أَنَّ دِينَنَا دِينُ الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ وَالصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ، وَصَفَ اللَّهُ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}، وَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِسَالَتَهُ مُتِمِّمَةً مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ) (١)، وَقَدْ طَبَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ الْعَمَلِيَّةِ، حَتَّى قَالَ خَادِمُهُ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أُفِّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ
صَنَعْتُهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْتَهُ؟ (١)

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّا نَحْنُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ أَوْلَى مَنْ اتَّصَفَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ
, كَيْفَ لَا؟ وَقَدْ حَتَّنَا دِينَنَا عَلَى التَّحَلِّيِ بِذَلِكَ وَرَغَبَ فِيهِ، وَرَتَّبَ
عَلَيْهِ الْأَجُورَ الْعَظِيمَةَ، فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ
دَرَجَةَ قَائِمِ اللَّيْلِ وَصَائِمِ النَّهَارِ) (٢) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ
حُسْنِ الْخُلُقِ) (٣)

إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لَيْسَ مَحْضُورًا فِي جَانِبٍ مُعَيَّنٍ بَلْ لَهُ جَوَانِبُ مُتَعَدِّدَةٌ،
فَيَكُونُ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، وَيَكُونُ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَكُونُ مَعَ
الْخُلُقِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ}، وَقَالَ {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

(٣) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ } , قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْآيَةِ: أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّبْرِ عِنْدَ
الْغَضَبِ، وَالْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ، وَالْعَفْوِ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ
عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوَّهُمْ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ سَبَبٌ لِمَحَبَّةِ اللَّهِ لَكَ، فَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ
شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (أَحَبُّ
عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا) (١)

إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ سَبَبٌ لِمَحَبَّةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ
وَقُرْبِكَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَحْسَنِكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْعَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الْثَّرَاوُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيِّهُونَ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلِمْنَا
الْثَّرَاوُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ، فَمَا الْمُتَفَيِّهُونَ؟ قَالَ (الْمُتَكَبِّرُونَ) (٢)

(١) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنَا وَرَعَّبَنَا فِي الْأَعْمَالِ الَّتِي تَنْشُرُ الْأُلْفَةَ وَالْمَحَبَّةَ بَيْنَنَا فَيَنْبَغِي لَنَا مَعْرِفَتُهَا وَاسْتِعْمَالُهَا، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْلكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ) (١) فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ نَكُونَ، فَنُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِينَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَشْرًا لِلْمَحَبَّةِ وَكَسْبًا لِلْأَجْرِ وَطَلَبًا لِلْأُلْفَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَمِنْ أَسْبَابِ الْمَحَبَّةِ وَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ حُسْنِ الْخُلُقِ: التَّبَسُّمُ وَالْبِشْرُ فِي وُجُوهِ إِخْوَانِكَ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ، وَلَا يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ) (٢)، وَبَعْضُ النَّاسِ رُبَّمَا ظَنَّ أَنَّ التَّقْطِيبَ فِي وُجُوهِ النَّاسِ يُكْسِبُهُ شَخْصِيَّةً قَوِيَّةً، وَمَا عَرَفَ أَنَّ ذَلِكَ يُكْسِبُهُ الْبَغْضَاءَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ حَتَّى وَإِنْ جَامَلُوهُ فِي وَجْهِهِ.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

إِنَّا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ مَطْلُوبٌ مِنَّا أَنْ نَتَعَمَّدَ إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَى إِخْوَانِنَا
الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْ بِالِابْتِسَامَةِ الطَّيِّبَةِ فِي وُجُوهِهِمْ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ
شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ) (١)

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(وَتَبَسُّمِكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ) (٢) أَيْنَ هَذَا الْخُلُقُ أَيُّهَا الْفَضْلَاءُ
مِمَّنْ يَتَكَبَّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ؟ وَخَاصَّةً الْفُقَرَاءَ وَالْغُرَبَاءَ مِنَ الْعُمَّالِ
وَعَيْرِهِمْ، مِمَّنْ هُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ الَّتِي
تُخَفِّفُ عَنْهُمْ أَلَمَ الْعُرْبَةِ وَفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالضَّيْقِ فِي الْعَيْشِ وَكَلْفَةِ الْعَمَلِ.
إِنَّا مِنْهَيُّونَ عَنْ كُلِّ مَا يُدْخِلُ الْأُمَّةَ أَوْ الْغَمَّ فِي قُلُوبِ الْآخَرِينَ،
فَالْإِسْلَامُ جَاءَ بِمُرَاعَاةِ الْخَوَاطِرِ وَجَبْرِ النُّفُوسِ الْمُنْكَسِرَةِ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ، حَتَّى تَحْتَلِطُوا بِالنَّاسِ
مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحْزِنَهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: صَحِيحٌ لِعَبْرِهِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِحُسْنِ خُلُقِكَ مَنْ هُمْ حَوْلَكَ، مِنْ
 الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقَارِبِ وَالْجِيرَانِ وَالزَّوْجَةِ وَالْأَوْلَادِ، وَمَا أَسْوَأَ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ
 يَكُونُ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ مَعَ أَصْدِقَائِهِ، بَيْنَمَا وَالِدَاهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ يُسِيئُ
 مُعَامَلَتَهُ مَعَهُمْ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ
 صَحَابَتِي؟ قَالَ (أُمُّكَ) قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ أُمُّكَ) قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟
 قَالَ (ثُمَّ أُمُّكَ) قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ (ثُمَّ أَبُوكَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَعَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (خَيْرُكُمْ
 خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي) (١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَيْضاً، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ
 بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ
 وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّا بِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى أَنْ نُصَلِّحَ تَعَامُلَنَا مَعَ الْآخِرِينَ، فَمَا
تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلَكَ النَّاسُ بِهِ عَامِلُهُمْ بِهِ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ (فَمَنْ أَحَبَّ
أَنْ يُرْزَخَ عَنِ النَّارِ، وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، وَلِيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ) (١)

أَيُّهَا الشَّبَابُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ أَنْ تَسْخَرَ مِنَ الْآخِرِينَ أَوْ
تَزْدَرِيَهُمْ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ أَنْ تَأْخُذَ حَقَّ الْآخِرِينَ فِي الطَّرِيقِ،
كَمَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ مَنْ قَلَّ دِينُهُ وَقَلَّتْ مُرُوءَتُهُ فَتَجِدَهُ يَقِفُ وَسَطَ
الطَّرِيقِ يُحَادِثُ سَفِيهَاً مِثْلَهُ بَيْنَمَا الْعَمَّالُ وَكِبَارُ السِّنِّ فِي سَيَّارَاتِهِمْ
يَنْتَظِرُونَ سَمَاحَهُ لِيَمُرُّوا لِيُوصِلُوا أَطْفَالَهُمْ إِلَى مَدَارِسِهِمْ، أَوْ يَذْهَبُوا
لِأَعْمَالِهِمْ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ أَنْ يُضَيِّقَ بَعْضُ النَّاسِ الطَّرِيقَ
عَلَى الْمَرَّةِ وَهُوَ وَاقِفٌ أَمَامَ الْبِقَالَةِ أَوْ الْمَطْعَمِ يَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَهُ الْعَامِلُ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

يُحْضِرُ طَلَبَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي سَيَّارَتِهِ، بَيْنَمَا لَا يُكَلِّفُ نَفْسَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
قَلِيلًا لِيَصِفَ سَيَّارَتَهُ فِي مَوْقِفٍ مُنَاسِبٍ لَا يُضَايِقُ الْآخَرِينَ.
هَذِهِ أَيْهَا الْفَضَلَاءُ إِشَارَاتٌ لِبَعْضِ السُّلُوكِيَّاتِ الَّتِي انْتَشَرَتْ فِي
شَوَارِعِنَا وَخَاصَّةً مِنَ الشَّبَابِ فَلتَتَعَاوَنُ عَلَى الْبُعْدِ عَنْهَا وَالِاتِّصَافِ
بِالْإِيثَارِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْمَوَدَّةِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَنْ يَحْفَظَنَا جَمِيعًا وَأَنْ يَأْخُذَ بِأَيْدِينَا لِلتَّوْفِيقِ
وَالسَّدَادِ وَأَنْ يَجْعَلَ عُقْبَانَا إِلَى رِشَادِ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ
عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشِنَا وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا
الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادُنَا! اللَّهُمَّ أَصْلِحْ شَبَابَ الْمُسْلِمِينَ وَاهْدِهِمْ سُبُلَ السَّلَامِ
وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلهُدَى وَالرِّشَادِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْ بِلَادَنَا الْفِتْنََ وَسَائِرَ بِلَادِ
الْمُسْلِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَلَا وَالْوَبَا وَالرِّبَا
وَالزَّلْزَلَا وَالزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ احْفَظْ أَمْنَنَا وَأَمِّنْ
بِلَادِ الْخَلِيجِ وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
وَالرَّافِضَةِ يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.